Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
Bilgi Kaynak Merkezi

المدخل إلى كتاب الإكليل

وهو كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجرح

للإمام ابن عبد الله الحاكم النيسابوري
(المتوفى ٤٠٥ هـ)

تحقيق المستشار

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

خبير بحوث إسلامية

دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع
١ شارع سنا - محرم بك (الإسكندرية

تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الامين المبعوث بالايات الباهرة رحمة للعالمين ، والصلاة على آله وأصحابه الطاهرين •

وبعـــد •••

فمن توفيق الله تعالى العثور على نسخة معينة من كتاب « المدخل الى كتاب الاكليل ــ فيه بيان للصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجـــرح ، للامام أبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، المتوفى سنة ٤٠٥هـ ، والمشهود له بجـــودة التصنيف فى علوم الحديث ومعظم علماء الحديث بعده يعتمدون عليه ويستفيدون منه •

وقد سبق أن نشر هذا الكتاب الشيخ راغب الخياط على نسخة من المدرسة الاحمدية منذ ما يزيد على خمسين عاما بها غير قليـــل النقـــص وكثير من التصحيفات ، كما أنه لم يخرج حتى الان محققا •

فاستعنا بالله تبارك وتعالى الى اخراجه خدمة واحياء لسنة الرسول ﷺ ، لبعم النفع به والاستفادة منه •

والله المـــوفق الى الخير والصـــواب •

د• فؤاد عبد المنعم أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق والدراسة

نتناول فى هذه المقدمة دراسة عن :

١ — المؤلف : الحاكم النيسابورى .

- معـالم حياته .
- آثاره العلمية عامة وفى الحديث خاصة .
- ثنـاء الائمـة عليه .

٢ — الكتاب : المدخل الى الاكليل .

- نسبة الكتاب الى الحاكم وتحقيق عنوانه .
- نسخ الكتاب ومنهجنا فى التحقيق .

١ ـ المؤلف : الحاكم النيسابورى (*)

● معالم حياته :

ـ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ، وكنيته أبو عبد الله ، ويعرف بالحافظ : ابن البيع ، ومشهور بالحاكم النيسابورى ، والحاكم نسبة الى اشتغاله بالقضاء ، والنيسابورى نسبة الى مكان ولادته ووفاته بنيسابور .

ـ ولد فى شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة من هجرة الرسول ﷺ ، وكان ابن البيع من بيت علم وصلاح وورع ، فقد اهتم والده وخاله بتعليمه وأسماعه الحديث ، وكان بداية سماعه الحديث وعمره تسع سنوات .

ـ تفقه الحاكم النيسابورى على أبى سهل محمد بن سليمان الصعلوكى ، الفقيه الشافعى المتوفى سنة تسع وستين وثلثمائة بنيسابور[1] ، كما رحل الحاكم الى العراق وهو ابن عشرين عاما وتفقه

(*) انظر فى مصادر ترجمته : طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٥ـ١٧١، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١:١٨٧ ـ ١٧٩، تاريخ بغداد ٥:٤٧٣ ، تبين كذب المفترى ٢٢٧ ، البداية والنهاية ١١:٣٥٥ تذكرة الحفاظ ٣:٢٧٧ ، شذرات الذهب ٣:١٧٦ ، طبقات القراء ٢:١٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤١ ، العبر ٣:٩١ ، لسان الميزان ٥:٢٣٢ ، المنتظم ٧:٢٧٤ ، ميزان الاعتدال ٣:٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤:٢٣٨ ، وفيات الاعيان ٣:٤٠٨ ، مرآة الجنان ٣:١٤ ، الاعلام ٧:١٠١ .

(١) انظر فى مصادر ترجمته : وفيات الاعيان ٤:٢٠٤ ، وطبقات الشيرازى ١١٥ ، وطبقات العبادى ٩٩ ، وعبر الذهبى ٢:٣٥٢ ، والشذرات ٣:٦٩ ، وطبقات ابن هداية ٢٩ ، وقد وصف الحاكم النيسابورى استاذه فقال : كان حبر زمانه وفقيه أصحابه واقرانه ، وقال فيه الصاحب بن عباد : أبو سهل الصعلوكى لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه .

على : أبى على بن أبى هريرة[٢] ، الفقيه الشافعى ، الذى انتهت اليه امامة العراقيين ، وكان معظما عند السلاطين والرعايا ، وظل الحاكم النيسابورى معه الى أن توفى أستاذه فى رجب سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

— سمع الحاكم من جماعة لا يحصون كثرة ، فقد أثبت فى معجم شيوخه ما يقرب من ألفى شيخ ، وقد رحل فى سبيل ذلك من النيسابور الى الحجاز وانتهز الفرصة وحج وكان عمره عشرين عاما ، كما رحل الى العراق وسمع من محدثيه ، ورحل الى خراسان[٣] .

— تقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلثمائة فى أيام الدولة السامانية ، وقضى به مدة من الزمان ، ولكن شغفه بحب الحديث والتدريس والتصنيف دفعه الى أن يرفض قضاء جرجان عندما عرض عليه[٤] .

— وثق فيه الخلفاء وملوك بنى بويه فى عصره فكان سفيرا ووسيطا بينهم[٥] .

— تلقى على يده العلم الكثير من الطلاب اشتهر منهم : الامام الدارقطنى الذى لازمه مدة طويلة ، وأبو بكر البيهقى ، والاستاذ أبو القاسم القشيرى ، وأبو بكر القفال الشاسى[٦] .

---

(٢) انظر فى ترجمته : وفيات الاعيان ٢:٧٥ ، تاريخ بغداد ٧، ٢٩٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٣:٢٥٦—٢٦٣ ، وطبقات الشيرازى ٩٢ ، وطبقات ابن هداية الله ٢١ ، والنجوم الزاهرة ٣:٣١٦ .

(٣) وما وراء النهر وغيرها ، وشيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو الف شيخ . طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٦ .

(٤) وفيات الاعيان ٣:٤٠٨ وما بعدها .

(٥) نفس المصدر ص ٤٠٩ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٥:١٥٧ .

— توفى الحاكم أبا عبد الله النيسابورى فى يوم الاربعاء ، الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة ، ودفن بعد العصر ، وصلى عليه القاضى أبو بكر الحيرى[٧] .

آثاره العلمية عامة وفى الحديث خاصة

صنف الحاكم النيسابورى فى عدة علوم واشتهر بحسن تصنيفاته عامة وفى علوم الحديث خاصة ومن كتبه :

١ — « تاريخ نيسابور » قال فيه السبكى (انه أعود التواريخ على الفقهاء فائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل فى العلوم جميعها[٨] ، وهذا الكتاب لم يسبقه فيه أحد .

٢ — كتاب « فضائل الامام الشافعى » .

٣ — كتاب « الامالى » .

٤ — « أمالى العشيات » .

٥ — تراجم الشيوخ .

٦ — فوائد الشيوخ .

ومن كتبه فى علوم الحديث .

٧ — « المستدرك على الصحيحين » أى البخارى ومسلم على شرطهما ، قال الذهبى تعليقا عليه (لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وقال : وفيه نحو الربع صح سنده ، وان كان فيه علة . وقال : وما بقى ، وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح ، وفى بعض ذلك موضوعات)[٩] .

---

(٧) نفس المصدر السابق ٥:١٦١ .

(٨) طبقات الشافعية الكبرى ٤:١٥٥ .

(٩) نفس المصدر ٤:١٦٥ .